عبد الرحمن بن الأسود النخعي . يروي عن أبيه وعن عمه علقمة بن قيس وعائشة وابن الزبير وأدرك عمر . يقال أنه صام حتى احترق لسانه ولم يزل يقرأ القرآن حتى مات سنة ثمان وتسعين للهجرة وروى له الجماعة .

أبو القاسم المالقي .

عبد الرحمن بن أيوب بن تمام أبو القاسم الأنصاري المالقي روى عن جماعة كان عالماً بالعربية واللغة والآداب مبرزاً فيها مع مشاركة في الفقه والحديث . توفي سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة .

الرشيد النابلسي .

عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن المفرج بن بكار رشيد الدين النابلسي الشاعر مدح الناصر وأولاده وأولاد العادل وهو عم الحافظ شرف الدين يوسف بن الحسن النابلسي . نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال : أنشدني لنفسه في شهور سنة سبع وتسعين وخمس مائة وقد رأى مليحاً بديع الصورة بين أسودين قبيحي الصورة : البسيط .

 من عاينت عيني محاسنه ... يوماً فعوذته با من عيني .

يختال كالغصن تهياً في شمائله ... ما بين عبدين لون الليل علجين .

فقلت والشوق يطويني وينشرني ... لم ألق قبلك صبحاً بين ليلين .

فمر يضحك من قولي وقال : بلى ... كم قد رأى الناس سعداً بين نحسين .

قال : وأنشدني لنفسه غزلاً في محبوبه : المنسرح .

يا من عيون الأنام ترقبه ... رقبة شهر الصيام والفطر .

وإنما يرقب الهلال فلم ... ترقب بعد الكمال يا بدري .

ومن شعره قصيدة لها أربع قواف : رجز .

كم الحشى معذبموجعمع المدنصب الفؤاد مغرم .

بناره ملتهبملذعما خمدأواره والضرم .

حكم في أشنبممنعمن الفدافهو الأسير المسلم .

مبتعد مجتنبمودعتعمداوهو القريب الأمم .

زمانه تعتبوولعوقد أكمدامن غر فهو يحكم .

ما الحب إلا لهبومدمعتجدداولوعة وسقم .

يا هل إليه سببممتعيولي يدامن لبه مخترم .

ما أنا إلا أشعبوأطمعفيما عداممما إليه سلم .

وهي تسعة وعشرون بيتاً . ومن شعره : الرجز .

ما لك والورق على أوراقها ... تعجم ما يعرب عن أشواقها .

دعها وما هيجها فإنها ... أو ألف تفرق من فراقها .

وإنما يريب ذا الوجد بها ... ملبسها الحلي في أطواقها .

أفدي الأولى فارقتهم فمهجتي ... لا تطمع الأساة في إفراقها .

سروا بدوراً في دجى غدائر ... أعاذها الرحمن من مخلوقها .

غواراباً أفلاكها غوارب ... تزري بضوء الشمس في إشراقها .

تساق لبين المشت عيسها ... وأنفس العشاق في سياقها .

فكم حشاً نطوي على حريقه ... وأدمع تنشر من آماقها .

ومنه الخفيف .

هز لدنا من قده سمهريا ... ومن اللحظ صارماً مشرفيا .

شادن أرسل الجفون سهاماً ... حين أبدى من حاجبيه قسيا .

من بني الترك ما رنا ورمى حب ... ة قلب إلا وأصمى الرميا .

مخطف الخصر والسهام ولما أر ... شق في الرمي راشقاً تركيا .

فهو شاكي السلاح ما زال من قت ... ل محبيه يركب المنهيا .

وأظن أن الرشيد النابلسي كان يلقب مدلويه وفيه يقول الصاحب شرف الدين ابن عنين : السريع .

جال على حجرته مدلويه ... فويه من أفعاله ثم ويه .

كأنه الرحبي في حمقه ... فلعنة ا على والديه .

وفيه يقول لما اعتكف النجيب غلام الكندي في جامع دمشق وجلس الرشيد في الجامع يقرأ شعره : البسيط .

اثنان في الجامع المعمور ليس على ... كل البرية في صفعيهما حرج .

هذاك قد أنف الفساق منه وذا ... تتلى عليه مساويه فيبتهج .

وفي الرشيد يقول وقد صفح : الخفيف .

قيل لي إن مدلويه بن بدر قتلوه بالصفع أشنع قتل .

قلت عظمتهم القضية في دل ... وٍ خليع قد رقعوه بنعل .

وفيه يقول : المتقارب .

تعجب قوم لصفع الرشيد ... وذلك ما زال من دأبه .

رحمت انكسار قلوب النعال ... وقد دنسوها بأثوابه .

فوا ما صفعوه بها ... ولكنهم صفعوها به